

## تفسير سورة التين | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عز وجل معنا اليوم هنستكمل تفسير سور من جزء عم ومعنا اليوم باذن الله عز وجل اه سورة والتين والزيتون - 00:00:00

او صورة التيف هذه السورة صورة آمكية في قول جماهير المفسرين وبعضهم نقل ان ده اجماع وان كان في حقيقة خلاف هل هي مدنية وان كان خلاف بسيط واللي بيرجح فعلا من سياقها وطريقة اياتها. بل وذكر لفظ الاشارة هذا البلد الاميين يدل على انها صورة مكية - 00:00:33

آه هذه السورة زي ما احنا ماشيين كده في صور جزء عامة سورة والتين بعد في ترتيب المصحف بعد الضحى وبعد سورة الشرح سورة التيم نستفتح كده وننوك على الله عز وجل - 00:00:59

نتدارس اه هذه المعاني التي جاءت في هذه السورة العظيمة لعل الله عز وجل ان ينفعنا بها وان يجعلها بركة لنا وان يرفعنا بها في عليين والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الاميين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. سورة تبدأ باقسام كغيرها من بعض سور القرآن - 00:01:13

التي بدأت باقسام والنازعات والمرسلات والذاريات. ايضا بدأت بواو القسم والصفات هنا والتين والزيتون ذكرنا قبل كده من القواعد. ازن واحنا بنشرح صورة والليل او الشمس اسباب اختلاف المفسرين حينما تبدأ السورة بقسم. او القسم عامة في السورة ان المفسرين بيجتهدوا في الايات اللي فيها قسم - 00:01:35

في اكسر من حاجة. اولا بيجتهدوا في تحرير معنى القسم ثانيا بيجتهدوا ايه هو جواب القسم؟ ثالثا بيجتهدوا علاقة القسم بجواب القسم. يعني بتتجدد ان اجتهادات المفسرين بتختلف وده بيؤدي الى - 00:02:00

تنوع كثير في القوال في تحرير معنى القسم. هل هو المراد به الظاهر زي ما معنا النهاردة؟ هل مراد الظاهر التين ثمرة التين والزيتون ام لها دلالات اخرى. وذكرنا ايه اللي ب يجعل اختلاف المفسرين - 00:02:14

القسم من اشهرها ان القسم يكون الصفة مش بالموصوف يعني ربنا ما قالش ايه هي العاديات ما قالش والخييل العاديات. قال اقسم بشيء يعدو واقسم بشيء بمخلوق ينزع والنازعات وبمخلوق - 00:02:29

تصف الصفات ومخلفات ترسل والمرسلات والذاريات. لكن ما هي لم يقل والملائكة المرسلات او والرياح الذاريات او خير العاديات. فده بيؤدي الى اختلاف المفسرين في تحرير مين الموصوف بهذه الصفة؟ او يذكر شيء واضح زي كلمة الضحى او الليل او - 00:02:43

او التين او الزيتون لكن بعض المفسرين بيرى ان المقصود منها شيء اخر ما وراء المذكور. مش المقصود ثمرة التين. مش المقصود مجرد ذكر الشمس لا لها دلالات اخرى. قلنا بيجتهدوا في تحرير معنى القسم. بيجتهدوا في آه جواب القسم ايه هو؟ بيجتهدوا علاقة القسم بجواب - 00:03:03

استمرارا لمسيرة الكلام عن اهمية اه النفس البشرية واحتياجها للوحي. استمرارا في الكلام عن البشرية واحتياج هذه النفس للوحي اتكلمنا من اول خالص سورة البروج وان هم بيحاولوا يمنعوا وصول القرآن للناس عن طريق التقطيل في سورة البروج او عن طريق الطعن في النبي صلى الله عليه وسلم. ومحاولة قتله او عن طريق ايذاء النبي صلى الله عليه وسلم. وقلنا القرآن - 00:03:23 حفظ الوحي من اول البروج والطارق وبعدين الاعلى واتكلمنا في مسألة يعني في سورة الفجر والبلد وبعد كده جت الشمس والليل

والضحى والشرح وبعدين سورة التين قلنا من اول سورة الشمس والكلام على النفس البشرية وحتى قبلها في اقتحام العقبة في صورة البلد. وان في طريقين فلا اقتحم العقبة وهديناه النجدين. ونفس - 00:03:53

اللهها فجورها وتقوها في سورة الليل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى والتانية اما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فبتكلم على النفس البشرية وان النفس تحتاج الى وحي. استمرار لهذه المسيرة هنجد ان في علاقة بسورة التين بهذه المسيرة. النفس البشرية - 00:04:18

وتنوعات النفس البشرية واختلافات النفس البشرية تبعا لارتباطها بالوحي وبعدها عنه. هل هن Shawf ده جه ازاي من السوق بدأ قول الله عز وجل والتين والزيتون وطول سنين وهذا البلد الامين. تلات او اربع اقسام لو قلنا ان والتين قسم والزيتون قسم او ان دول - 00:04:36

واحد يبقى ثلاثة واربع اقسام اجمع المفسرون ان هذا البلد الامين اللي هو ايه اللي هو ايه؟ مكة اللي فيه اجماع في القسم. بقيت الایتين اللي قبل كده فيه خلاف. وان كان الخلاف اقل بكثير في كلمة وطوري سينين. بعضهم قال ده اي جبل طيب مبارك - 00:04:56

يبنيت فيه نبات حسن. وبعضهم قال لأ ده جبل مخصوص وجبل الطور الذي كلام الله عز وجل عليه موسى. فيه اجماع في هذا البلد الامين فيه خلاف قليل جدا في طول سنين. التين والزيتون الخلاف فيها كتير جدا - 00:05:16 هنبدأ بوتين والزيتون. ايه المقصود ان الله عز وجل يقسم بالتين والزيتون. بعض العلماء قال المؤامرو واضح دي الثمرة. ربنا اقسم بالتين. ثمرة التين وثمرة الزيتون. ليه ربنا اقسم بهذه الثمرة؟ قالوا ليه - 00:05:30

لما تدل من عجيب قدرته وصنعه وخلقه ولما فيها من فوائد وبركات بعضهم قال لا السمرة ماشي لكن مش المقصود الثمرة. المقصود ان هذه الثمرات تنبت في اماكن معينة معروفة بها. دمشق وبيت المقدس وان - 00:05:46 اقصد هذه الاماكن هذه المباركات التي انبتت هذه الثمرات المباركات. في قسم الله عز وجل بهذه الاماكن وصار على ده كتير من المتأخرین المعاصرین ان المقصود ليس الثمرة. ولكن مكان نبوت الثمرة. ليه؟ قالوا ليه؟ ليه بتتكلم؟ ليه انت سبت - 00:06:03 الواضح الثمرة للمكان بتاعها. قالوا بدلالة المعطوف عليه المعطوفات لازم يبقى فيها تناصق. اما مترتبة على بعضها او متضادة او صفات بتكميل بعضها او بتدل دلالة معينة. فربنا وطول سنين ده مكان - 00:06:24

بالاجماع سواء جبل عادي او جبل الطور. هذا البلد الامين مكان بالاجماع مكة. اذا قالوا حتى يحدث تناصق في الاقسام والتين والزيتون ايضا المراد منها ايه مكان يبقى تلات اماكن فيبقى القسم سواء ثلاثة او اربع اماكن سواء قلنا التين والزيتون مكان واحد زي ما بعض المفسرين قال الدالة - 00:06:40

الارض المباركة في بيت المقدس. او التين دمشق وبيت المقدس. يبقى كده اربع اماكن وان كان بعض المفسرين ابعد وقال التين اشارة معينة الى آآبودا وهنذكر اللي قال الكلام ده وايه دلالته - 00:07:03

شاهد قالوا المقصود المكان حتى لو ربنا اراد ان التين ثمرة والزيتون ثمرة المقصود مكان اللي بتنبت فيه هذه الثمرات طب ايه اللي بيخص التلات اماكن دول حتى يقسم الله عز وجل بهذه الاماكن. لماذا اقسم الله بهذه الاماكن - 00:07:20

يعني بيت المقدس وطول سنين طور سيناء. والبلد الامين. لماذا اقسم الله بهذه الاماكن؟ ليه الاماكن دي تحديدا؟ عشان فيها ايه؟ عشان فيها برج التجارة العالمي. صح عشان فيها احسن اسوق لبيع الموبايلات - 00:07:39

لماذا شرفت هذه الاماكن بالقسم؟ حتى نعلم كيف ينال الانسان التشريف والجمادات تنال التشريف بماذا؟ هذه اماكن هبوط الوحي نزول الوحي باعلى وشرف علاقة للانسان حينما يرتبط بالسماء. في هذه الاماكن حدس اعظم حدس في التاريخ. التاريخ من بحداوس كتير جدا - 00:07:55

عزيزما حتى احداث دينية شرعية من اهلاك ظالمين وانجاء المظلومين كاغراق فرعون وغير ذلك وانقاد ابراهيم عليه السلام. من التاريخ والا نشهد ذلك باعيننا ولكننا نوقن بذلك لأن الله عز وجل ذكره في القرآن. من التاريخ بحداوس عظيمة جدا - 00:08:18

منظر القاء عصا موسى والعصا بتنتفق هذه الشعابين من السحرة. هذا مشهد يتمنى الانسان لو كان موجود في هذه اللحظة ويتمنى لو كان يرى ان ابراهيم عليه السلام يدخل في النار ولا تؤثر فيه. كان يتمنى الانسان ان يشهد هذه الاماكن وهذه المواقف. يتمنى وهو يرى عصا عصى - 00:08:39

كان يمسكها موسى عليه السلام في يده تشق البحر نصفين ويسيء موسى ومن معه امنين في البحر. كان يتمنى ان يرى مسل هزه الاحداث. فيخبرنا الله عز وجل ان هناك احداث اعظم من ذلك. وهي نزول الوحي ان الله تكلم بهذا الكلام واختار بشرًا من البشر وانزل - 00:08:59

عليه هذا الكلام. دي اعظم حدث يبهر على البشرية حينما ترتبط السماء بالارض. هذا الحدث اللي كان بيكي عليه الصحابة حينما انقطع الى ما زار ابو بكر الصديق و عمر بن الخطاب ام ايمن وبكت فقالوا ما بيكيك اما تعلمين؟ اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسوله من الدنيا؟ فقالت نعم اعلم ولكن - 00:09:19

بيكي لانقطاع الوحي فبكيا. اقرها على ذلك. ان هذا امر يستحق البكاء لانقطاع الوحي من السماء كانت فترة عجيبة حينما ترتبط الارض بالسماء ويحدس حدس في داخل البيوت فينزل الوحي ليتكلم بهذا الحدث. اما معلما او مرشدا او - 00:09:39 لما في صدور المنافقين. يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم. تخيل انه بيسيء على الارض احذر ان ينزل كلام من السماء ينبع العالم بما يحدث في قلبه ولا يستطيع ان ينكر - 00:09:58

تخيل هذا الموقف. فاقسم الله عز وجل بهذه الاماكن تعظيمها لانها اماكن نزول الوحي قال بعضهم زي كما ان التين والزيتون ثمرات مباركات. فربط الله عز وجل بين برkatات الدنيا وبرkatات الدين. وكما ان الناس - 00:10:14

الى الشمار النافعة كذلك يحتاجون الى كلام الله عز وجل. فاقسم الله بحاجة الابدان وحاجة الارواح بين طول سنين وهذا البلد الامين قلنا ده اماكن نزول الوحي جماهير المفسرين طول سنين جبل الذي كلم الله عز وجل عليه موسى وهذا البلد امين قلنا اجمعاء بمكة وقلنا المقصد الاساسي اللي اتفق عليه الجماهير ان المكانين دول اماكن - 00:10:32

نزول الوحي التين والزيتون قالوا مكان سيدنا عيسى ونزول الانجيل على عيسى عليه السلام. وبعضهم قال التين ده دمشق ده مكان مهاجر ابراهيم. والزيتون ده سيدنا عيسى وطول سنين والبلد هذا البلد الامين سيدنا موسى والنبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:54

وبعضهم قال زي ما قلنا المقصد المكان وبعضهم قال مقصد الثمرة وكأن برkatات برkatات الدين والدنيا يجتمعوا حينما يرتبط الناس بالوحي ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم برkatات من السماء والارض. فالتين والزيتون ثمرات مباركات - 00:11:14

قلنا زي ما بعضهم قال كما ان الجسم يحتاج الى غذاء وهذه من انفع الثمرات واطيب الثمرات ثمرات طيبات مباركات كذلك يحتاج الانسان الى اغذاء للارواح بكلام الملك سبحانه وتعالى. الامام ابن تيمية اه اشار ان في احتمال ان يكون المقصد بالتين - 00:11:31 اه رسالة بوذا وهو يرى ان بوذا نبي وحرفت الديانة بتاعته بعد كده وذكر اختلاف في اسماء آآ الاسم الحقيقي للنبي اللي ارسل اليهم في هذا المكان وان كان في شجرة تين عظيمة نزل عليه الوحي - 00:11:50

فيها حاول آآ شيطان الجن وشياطين الانس فتنته ولكنه ثبته الله عز وجل. ونشر رسالة وان ما هناك من خير هو بقايا وحي الذي لهذا النبي وان كل تعاليم السماحة والخير بقايا من هذا الوحي. وقال ان الجمع بين رسالة بوذا ورسالة المسيح ان كلاهما بني على السماحة والفضل - 00:12:04

والجمع بين رسالة موسى ورسالة النبي صلى الله عليه وسلم كلاهما بني على العدل والجهاد. يعني ما كنش فيه جهاد في رسالة بوذا والمسيح. وان الجهاد كان موجود في التوراة وفي - 00:12:24

القرآن فكلاهما مبني رسالة موسى عليه السلام وشريعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم بني على الجهاد والعدل. وهذه بنيت على السماحة والفضل. وقال حتى في ان ربنا اختار ثمرات رقيقة طيبة التين والزيتون مع رسالة جودة ورسالة عيسى والاماكن الجبلية مع شريعة - 00:12:34

موسى وشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. ده اجتهاد من الامام ابن تيمية بيرى الشاهد ان كلهم اميل جماهير الحسين اميل ان هذا المقصد بالقسم بهذه الاماكن ان انها اماكن شهدت - 00:12:53

هذه الاماكن شهدت اعظم احداث في التاريخ وهي يتكلم الله بكلام ينزل على بشر من خلقه في هذه الاماكن. فترتبط هذه الاماكن بالسماء جماهير خاصة ولا سيما المتأخرین مالوا الى هذا القول ان المقصد الاساسي وكأن بعد ما قلنا فترة الشمس سورة الشمس - 00:13:05

وان النفس تحتاج الى تسوية والى تزكية فتحتاج الى وحي ثم جاءت سورة الليل والضحى لتبيين صعوبة الفترات اللي بتمر من غير وحي قلنا سورة الضحى بتتكلم عن فترة الوحي يعني انقطاع مش انقطاع توقف الوحي لفترة معينة من الزمن على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:28

ثم جاءت سورة الشرح تشرح صدر النبي صلى الله عليه وسلم بنزول الوحي. فيخبر الله عز وجل ان هذه الاماكن اعظم الاماكن التي نزل فيها الوحي الذي يشرح به صدر الانسان. وتحتاج بعدها سورة اقرأ لبدايات الوحي. ثم سورة القدر لزمان الوحي - 00:13:48 اقرأ وبعد كده القادر قدر آن زمان نزول الوحي. فذكرت المكان ثم اقرأ ثم الزمان. فاقرأ جاءت بين المكان والزمان المهم ان هذه الاقسام الثلاثة اقسم الله عز وجل بها وهي اماكن نزول الوحي على الارض. وزي ما قلنا - 00:14:05

هذا اعظم حدث في التاريخ يفرح به الانسان. قال الله عز وجل قل بفضل الله ورحمته. بذلك فليفرحوا. قال جمع من اهل العلم بفضل الله ورحمته والقرآن هو وحي الله عز وجل. قال القرآن والاسلام - 00:14:24

يعني الانسان آآي حق له ان يفرح بالقرآن ويمسك القرآن كده يبقى فرحان ان ربنا نزل له القرآن نعمة عظيمة تستحق الشكر. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. الحمد لله ان ربنا نزل الكتاب. وحفظه من التبديل الحمد - 00:14:39

للله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا الحمد لله ان ربنا حافز القرآن. قياما يقيم الناس ويقيم افعال الناس. ان هذا القرآن يهدي لمن هي اقرب صورة الكهف اللي جاءت مليئة بالفتنة وتبيين لنا كيف العصمة من الفتنة؟ بدأت بحمد الله على نعمة الوحي. وبدون وحي يفتتن الانسان - 00:14:58

فعلى قدر ارتباط الانسان بالقرآن على قدر حفظ الله له من الفتنة. وعلى قدر بعد الانسان من القرآن على قدر سقوطه في هذه الفتنة. فبدأ السورة التي تعصم من اعظم فتنة وهي فتنة الدجال في سورة الكهف بدأت بحمد الله على هذه النعمة. نعمة الوحي. الحمد لله الذي انزل - 00:15:21

على عبده كتابا ولم يجعل له عيوبا ويقول الله عز وجل والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الاميين. جواب القسم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. يؤكد الله عز وجل - 00:15:41

ان الانسان خلقه الله عز وجل في احسن تقويم احسن تقويم في ايه قالوا في الخلقة الشكل الصورة في الامور الحسية. وايضا في الامور المعنوية. اعطاه الله عز وجل العقل - 00:15:54

امره وكلفه نزل عليه التكليف انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واسفقنا منها وحملها الانسان حمل امانة التكليف اني جاعل في الارض خليفة. اي يطبق مراد الله في الارض. فالملائكة تطبق مراده في السماء مكلفة - 00:16:13 مسيرة ليست مخيرة لا يعصون الله ما امرهم. الانسان انزل الله عز وجل امانة الاختيار فالانسان نزل عليه التكليف في الارض. فهذا امانة. في الارض وقال الله عز وجل ان الانسان الطبيعة بتاعتته ربنا خلقه مهياً لينزل عليه القرآن. لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. قالوا ده العلاقة - 00:16:34

بالقسم وجواب القسم. القسم اماكن نزول الوحي. جواب القسم ان الانسان خلقه الله عز وجل وجعله يستطيع بل مهياً للتلقى الوحي. احسن تقويم. الفترة بتاعة الانسان مناسبة للوحي الانسان مفطور انه يحتاج الى وحي. يحتاج الى قرآن. يحتاج الى كلام من الله. والايض - 00:17:00

يعني بالزبط زي ما ربنا قال لسيدنا ادم بعد ما عصى اهبطوا منها جميعاً ونزل ادم الى الارض نزول اذى من الارض يحتاج معه الى

توجيهه. يعمل ايه في الارض؟ فربنا قال له فاما يأتيكم مني هدى. فمن تبع هديه في البقرة - 00:17:29

من اتبع هدیف طه طاف لا يضل ولا يشقى. يعني طالما نزلت الارض محتاج معك هدى مش هينفع تتحرك في الارض من غير هدى.

والعجب ان الله عز وجل لما عاقب ادم - 00:17:50

قال له اهبط للارض فكانت الارض عقوبة. ونحن الان نتمسك بالارض رضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله فائقلتكم الارض. يعني وجودنا في الارض ده عقوبة. امتحان عشان نرجع للجنة. من الناس من رضي - 00:18:02

انتبه بها ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا انما عايز اقعد هنا ورضوا بالحياة الدنيا مش بس كده واطمأنوا بها فلما نزل الارض كان يحتاج معه هدى قصة البشرية من الاول وجود الانسان على الارض ما يعرفش يتصرف. يعيش ازاي على الارض - 00:18:19

لان هو نزل الارض ومعه شهوة معه شهوات. طب يوجه شهواته دي ازاي؟ بعد كده الخلق بيتناسل والناس بتكتثر. يتعامل مع الناس ازاي؟ لما يعوز حاجة يجيبيها ازاي؟ يموت صاحبه - 00:18:38

لو انا عايز حاجة وصاحبى ما رضاش. اموته! طب انا فيه شهوة معينة. اي حاجة عايزها اعملها اتصرف ازاي؟ ايه اللي يحكم شهواتي؟ ايه اللي احكم نفسى ازاي اعيش سعيد؟ ازاي نفسى ما احسش ان انا عايش في معيشة ضنك؟ كل ده كل الاسئلة دي. انا

جيit الارض هنا ازاي؟ وهروح فين - 00:18:50

وبعد ما هاموت وهاموت ليه؟ وماذا سيحدث الارض؟ اسئلة داخل فطرة الانسان لا اجابة عنها الا بالوحى قال له هتنزل الارض يبقى لازم يبقى معك هدى تتبعه. والا ستضل وتشقى - 00:19:10

وقال الله عز وجل قد خلقنا الانسان في احسن تقويم. الانسان مفطور ومهماً لقول الوحى. لذلك لو وجد الانسان عننت ومشقة في تطبيق الوحى يبقى فطرته بدأت تتغير. يبقى بدأ يحصل مسخ وتشويه للفترة - 00:19:26

لان الوحى مناسب للفطرة احسن تقويم في الخلق مسوى في البدن وكذلك في الفطرة فما يحدس من ابعاد الناس عن الوحى وابعاد الناس عن القرآن وابعاد الناس عن الشريعة هو مسخ لفطرته - 00:19:41

لذلك لما يقعد فترة الناس بعيدة عن القرآن وبعدين يطرح عليها الشرع ويحس انه صعب وتقيل لان الفترة اتغيرت اللي حصل فاشتالتهم الشياطين. كل مولود يولد على الفطرة بابواه اما يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ترون البهيمة تنزل جماء؟ خلقها مكتمل - 00:20:00

هل ترون فيها من جداع؟ بتشووفوا بهيمة نازلة ودتها مقطوعة انقطعت بمقص كده انقطعت حتى تكون انتم تجتمعونها شفتم قبل كده؟ فقالوا لا يا رسول الله. البهيمة بتنزل مجتمعة. فشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما يفعله الناس والاقريون في تشويه - 00:20:23

بالذى يقطع اذن البهيم. وكان فيه اشارة من بعض شراح الحديث لقطع الاذن قالوا لان اول حاجة بيعملها مشوه فترة انه بيقطع ودنه عن سمع الوحى اكتر حاجة تحافظ على الفطرة وتنميها وتزكيها انه يستمع - 00:20:45

الوحى اكتر حاجة تشووه فترة الانسان ان يضع الكرسي في الاذن. زي ما كان اهل مكة بيوزعوا القطن عشان يحطوه في ودن المشركين عشان ما يسمعواش القرآن. لا اسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه - 00:21:04

واكبر جريمة ان الانسان بيتعذر عن القرآن قال الله عز وجل قد خلقنا الانسان في احسن تقويم اذا هذه اماكن شهدت لذلك شهدت ان الانسان يرتفق الى اعلى عليين لدرجة ان الله يصطفى اناسا منهم يتلقوا كلامه سبحانه - 00:21:19

وشهدت هذه الاماكن من الطاعات والعبوديات والبذل من اتباع الانبياء ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ما يعجز وتعجز الاقلام عن طرحه وعن كتابته وعن وصفه. شهدت هذه الاماكن عبوديات عظيمة تدل على ان - 00:21:42

سنة فطر على تلقي الوحى. بدليل هذه الاماكن انما يرى الانسان مجھود اتباع الانبياء وخيرهم الصحابة الصحابة صلى الله عليه وسلم يوقن ان الانسان مفطور في احسن تقويم انه يستطيع ان يتلقى هذا الوحى - 00:22:02

واخبرنا الله عز وجل من اول سورة بقى الشمس لغاية دلوقتي ان النفس البشرية عندها القدرة انها تصل الى اعلى عليين او تنزل الى

اسفل سافلين كيف تصعد الى اعلى عليين؟ ربنا قال بالتزكية - 00:22:20

ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها ازاي ازكي نفسي الوحي والتين والزيتون وبعدها اقرأوا القدر يبقى عايز تصل الى اعلى اليدين نرتبط بالقرآن. اللي هييتنعد لذلك ايه ربنا بيقول اقرأ وارتقي - 00:22:36

القراءة معها ايه؟ ارتقاء. معها علو. اذا ما فيش قراءة معناها ايه؟ نزول. لذلك لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم بعدها ثم رددناه اسفل اذا البعد عن القرآن معناه نزول الى السفول معناه نزول تحت - 00:22:55

معناه النزول تحت اذا كلما ارتبط الانسان بالقرآن كلما ارتفع لان الانسان مخلوق من طين ده شهوات ونفحة من رح الله عز وجل. القرآن بيغزى الروح والجسد بيعتاج تغزية ده ما يبقاش عنده غزاء للروح تضرر واعد الله في قلب كل مسلم يموت. فلا يتبقى الا تحقيق الشهوات فينزل الى مرتبة اخس من الحيوانات - 00:23:11

والعياذ بالله. يصل الى مرتبة البهيمية كالانعام بل هم اضل والعياذ بالله تخيل لما واحد يعيش اضل من الانعام والعياذ بالله وقال الله عز وجل لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. اذا - 00:23:39

يقول الله عز وجل في سورة الحجرات في اقتراحات كانت بتقترح على النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل واعلموا ان فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:58

لو يطيعكم في كثير من الامر لايهم العانات المشقة. لو النبي صلى الله عليه وسلم ساب الوحي وسمع اقتراحاتكم هتعيشوا في مشقة. الوحي هو اللي افضل لكم واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم - 00:24:11

طيب انت دلوقتي حاسس ان الدين تقليل عليك. مش الحل ان احنا نغير الدين. الحل ان انت تتغير. لذلك تكملة الاية ايه؟ ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون - 00:24:31

من الله ونعمة والله عليم حكيم مش الحل ان احنا لما نلاقي حاجة صعبة في الدين نغيرها. لا احنا نجاهد وهنجد انا انها تحبب اليها لو يطيعونكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله بدل ما النبي يسمع كلامكم ايه الحل؟ ولكن الله من فضله لذلك الفضل من الله ونعمه ولكن - 00:24:51

ان الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدين. فضلا من الله ونعمه اذا مش الحل البحث عن البدائل الاخرى غير الوعي. لا هو الوحي مناسب للفطرة. اخلاق الدين هي بالمناسبة للناس لفطرة الناس. لما نجد عنن مشقة - 00:25:12

الناس اسناء طرح عليهم الوحي. مش الحل ان احنا نغير. نقول لهم طب خلاص بلاش الصورة دي. بلاش الایات دي. بلاش الاحكام دي. بلاش الشريعة. لا مش ده الحل. هيعيشوا في عننت - 00:25:34

هيعيشوا بمشقة لو يطيعونكم في كثير من الامر لعنتم. ومال الحل؟ ان احنا نجاهد بهذا الوحي فمن كرم الله ان يحبب اليهم الایمان مرة اخرى. ويزيعنده في قلوبهم ويبغض ويكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان - 00:25:44

مش الحل عن مش الحل البحث عن بدائل عن القرآن. لا الحل التمسك بالقرآن ومن عظم هذا القرآن وده آخاصة في الوحي اللي اوحى للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي قال كده صلى الله عليه وسلم ما من نبي من الانبياء - 00:26:00

اذا اوتى من الایات ما على مثله امن البشر. وانما كان الذي اوتته وحيا اوحاه الله اليه. لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان معجزتي الاساسية هي القرآن. كل نبي كان - 00:26:16

معه معجزة تاني. فكل نبي من الانبياء زي موسى وسیدنا عيسى كان معه معجزة ورسالة يعني سیدنا عيسى يبرئ الاكمه والابرص واحياء الموتى وينفح في الطيب صور كهيئة من الطين كهيئة طير وينفح فيه باذن الله عز وجل فيكون طيرا باذنه. دي المعجزة. وكان معه رسالة اللي هي الانجيل. سیدنا موسى كان معه المعجزة العصا - 00:26:26

او غيرها من المعجزات كان معه رسالة اللي هي التوراة. النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعـت المعجزة والرسالة في حاجة واحدة. القرآن يعني مش النبي صلى الله عليه وسلم جه؟ قال لهم انا هعمل لكم معجزة حسية زي موسى. وبعد ما تصدقوا اجيب لكم بقى

كلام ربنا اللي هو القرآن. لا اجتمعا - 00:26:50

اجتمعت المعجزة والرسالة في حاجة واحدة. القرآن. لذلك القرآن كتاب الهدایة وكتاب تحدي القرآن لازم نتعامل معه على انه زي ما هو كتاب هدایة ايضا كتاب تحدي يعني لما تيجي تحدي بمعجزة تحدي بالقرآن مش بغير القرآن - 00:27:07  
بالقرآن وبعد ما تتحدي القرآن ويقهر بالقرآن تهديه بالقرآن فاجتمع في القرآن الرسالة والمعجزة اللي بيبعد عن هذا القرآن هو فطرته بتنكس. بتتغير بتشوه وقال الله عز وجل بعدها ثم رددناه اسفل سافلين - 00:27:24

هنا العلماء اللي قال ان المقصود لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اساسا تسوية البدن فقالوا رددناه اسفل سافلين معناه ان الانسان يصل الى اه نهاية العمر كاحد تأويلا قوله سبحانه وتعالى ومن عمره نكسه في الخلق. ان الانسان بيمرا حل ضعف وبعدين قوة الشباب وبعدين ضعف - 00:27:46

في اخر اه عمره كلمة يرد الى آآ ثم رددناه اسفل سافلين. آآ ممك الحالات من آآ مسلا ضعف العقل وضعف الكلام اللي بيصل لها الانسان في اخر عمره كان قال بعضهم قال ان المقصود الاساسي ان دي اية كما ان الانسان يمر بهذه المراحل كان الاول ضعيف وبعدين قوي بقى ضعيف. كذلك الحياة فيه موت الانسان وبعدين - 00:28:09

بيعث مرة اخرى هذه دلالة على البعث وبعضهم قال ان المقصود الاساسي لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. اللاتين. تسوية البدن وتسوية النفس والفطرة. كلمة رددناها اسفل سافلين يعني هيخش النار والعياذ بالله. طب ايه ليه اتقال اسفل سافلين معناها النار - 00:28:33

قالوا لان النار تلقى. يعني دايما النار فيها القاء والجنة فيها صعود وما يغنى عنه ما له اذا تردى اذا سقط في جهنم. ان الرجل يتكلم بالكلمة يسقط بها في النار. الصراط على جهنم فان لا يقع من يسقط - 00:28:54

النار فيها سقوط ونزول الى دركات. والجنة درجات قالوا اسفل سافلين لان الانسان اول حاجة انه يبسط. ثانيا حتى لو المقصود التسوية البدن الانسان يكون في صورة والعياذ بالله مشوهه - 00:29:09

في صورة قبيحة في النار بعض العلماء قال ان من شدة العقاب انه يتغير شكله صورة خنزير لو صورة الذر كما يحشر المتكبرون يوم القيمة. وده من العذاب النفسي. تخيل ان واحد شكله يتغير مش قادر يقاوم - 00:29:25

قال الله عز وجل كونوا قردة. تخيل لما واحد كانبني ادم وبيتحول لقرده مش قادر يمانع شكله وشعره وكل المعالمه بتتغير الى صورة القرد ولا يستطيع ان يمانع قدرة الله سبحانه وتعالى. كما ان الموت - 00:29:44

يقهره وكما ان النوم يقهره وكما ان الجوع يقهره. كذلك ان اوامر الله بتقهره الكونية لما رفض الاوامر الشرعية وكذلك اللي اعرض عن الوحي يلقى في جهنم في اسفل سافلين - 00:30:02

اذا كلمة رددناها اسفل سافلين هي رحلة السقوط حينما نبتعد عن الوحي او حينما نبتعد الشقي عن الوحي والعياذ بالله هذه الرحلة رحلة السقوط كما انها في الاخرة في جهنم تكون في الدنيا رحلة الانتكاس - 00:30:20

اسوأ رحلة يمر بها الانسان حينما يبتعد عن الوحي الصورة بدأت بما مهابط واماكن نزول الوحي ثم قالت قال الله عز وجل قد خلقنا الانسان واخبرتنا السورة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. اي احسن تقويم لانه نزل عليه الوحي. وببعده عن الوحي يدنس نفسه - 00:30:40

قال الله ثم رددناه اسفل سافلين فيه محزوف هنا فيبقى معنى الایات لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم يستطيع ان يتلقى وحيا من الله فاذا اعرض عن هذا الوحي رددناه واسفل سافلين فنزل الى مرتبة اخس من البهائم - 00:31:01

في الدنيا وفي الاخرة والعياذ بالله. ولما ابراهيم عليه السلام يطلب الا يخزيه الله عز وجل يوم القيمة فيتحول والده لانه اعرض عن آآ طاعة ابراهيم وطاعة الله عز وجل. فيتحول الى اشبه بزيخ متلطخ. حيوان - 00:31:19

تتغير صورته ثم يلقى في جهنم والعياذ بالله فمن العقاب هذا التشويه الجسدي الذي قد يحدث للمعرضين عن الوحي في الاخرة يحدث مثل تشويه نفس لله بعيد عن الوحي في الدنيا - 00:31:40

هذا التشويه الجسدي الذي يحدث لبعض المعارضين عن الوحي في الآخرة في جهنم. هناك تشويه نفسي وفطري يحدس للمعارضين عن الوحي في الدنيا كثرة قراءة القرآن والقيام بالقرآن هو عمل صيانة للنفس البشرية حتى لا تضل ولا تزيف - 00:31:57  
عايز تطمئن ان انت لست انسان سوي يبقى تتفاعل مشاعرك تتفاعل مع القرآن قال الله عز وجل ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه اذا الابتعاد عن ملة ابراهيم الابتعاد عن الوحي هو من السفاهة. سفه نفسه ان يضيع نفسه بحماقته - 00:32:19

اذا رحلة السقوط الرحالة دي لما تيجي تشويف في القرآن الاوصاف بتاعتتها يعني ما هي حياة الذي يعيش بعيدا عن نور الله حياته شكلها ازاي يعني القرآن ذكر اوصاف احنا هنا بنقول ايه - 00:32:41  
آآ كلمة السقوط دي ذكرت في سورة الليل وما يغنى عنه ماله اذا ترد ذكرت هنا في سورة دي صورة توبيوتين ثم رددناه اسفل سافلين وقلنا السقوط ده اما سقوط معنوي - 00:32:58

ان هو تشويه نفسي وفطري يحدس فيه والعياذ بالله او سقوط في جهنم ينزل الى اسفل سافلين او تشويه جسدي يحدس له في الآخرة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات آآ قبل ما اذكر رحلة السقوط وتشبيهاتها في القرآن اكمل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير مؤمنون. اي الا الذين امنوا بالقرآن - 00:33:10

طبقوا مراده وعملوا لم يكتفوا بمجرد الایمان الا الذين امنوا بولي الله وعملوا الصالحات التي دلهم عليها الوحي والوحي لا يأمر الا بالصالح. الى الذين امنوا وعملوا الصالحات هؤلاء لهم اجر غير معنون اي غير منقطع ممتد لهم الى يوم القيمة - 00:33:31  
واللي قال ان معنی رددناه الى اسفل سافلين اي بلغ من الكبر عتيا حتى قل عقله وقل كلامه وقل حركته المؤمنون اذا بلغوا هذا العمر ولم يستطعوا ان يعملوا الصالحات. الله عز وجل يتم لهم اعمالهم التي كانوا يعملونها وهم شباب - 00:33:51  
ودي من بركات او من اسرار المداومة على الطاعات اللي قال ان معنی رددناه الى اسفل سافلين اي بلغ من الكبر عتيا. وقل عقله وقل كلامه وقلت حركته. فربنا قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. اي هؤلاء - 00:34:10

اذا بلغوا هذه المرحلة من العمر تستمر لهم الاعمال الصالحة وكأنهم يعملوها. فضلا من الله عز وجل يعني يبقى واحد عنده تسعين سنة لا قادر يتكلم ولا يقوم ولا يفهم الكلام اللي بيقال له. لكن كان محافظ على الاعمال الصالحة في قراءة القرآن ونذول المساجد تكتب له - 00:34:25

هذه الاعمال الصالحة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير معنون. اي غير منقطع لكبر سنهم غير معنون اي غير منقطع لكبر سنهم. وده من اسرار المداومة. احنا عندنا - 00:34:44

سر في المداومة على الصالحات حينما يمرض الانسان او يسافر يقول الله عز وجل ولا سيما في المرض يقول لملائكته اني قيدت عبدي بقيد من قيودي فاكتبوا له ما كان يعمل صحيحا - 00:34:58  
في رواية اذا مرض والعبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما المداومة لها سر في علاقتك بالله لذلك اللي بيكثر من الاعمال الصالحة في الرخاء يمن الله عز وجل عليه تفريح الكربات في الشدة. وفي قوله سبحانه وتعالى لولا انه كان من المسبحين - 00:35:15

قال جمع من المفسرين ونسبة بعضهم الى الجمهور لولا انه كان من المسبحين اي لولا ان يonus كان من الطائعين في وقت الرخاء فلما وقع في شدة ده المداومة لها سر بتستمر معك - 00:35:37  
اللي بيادوم بيبقى له علاقة خاصة بربنا. وكأن اللي اللي بيادوم على الطاعات كانه يقول لربه انا مهما كانت الظروف ساحاول قدر المستطاع على بذل هذه الطاعة. اذا جاءت ظروف طارئة اتم الله له النعمة - 00:35:53  
تم الله عز وجل له النعمة ثم رددناه اسفل السافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر وعملوا. بنقول ان ثم رددناه اسفل سافلين دي رحلة السقوط بعيدا عن القرآن. القرآن - 00:36:10

ذكر اوصاف كثيرة لحياة الانسان بعيد عن القرآن. فقال الله عز وجل انه يعيش معيشة ضنك ونعرض عن ذكري فان له معيشة مرضي. وقال الله عز وجل انه وكأنما خر من السماء فتخطفه الطير. متمزق نفسيا. او تهوي به الريح في مكان - 00:36:26

وقال الله عز وجل كالذى استهونه الشياطين في الارض حيران استهونه واقعه في الآوية حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا يبقى عايش معيشة ضنك في رحلة السقوط وكأنما خر من السماء فتختطفه الطير - [00:36:45](#)

عيش حيران كلما رأى ماء يحسبه كلما رأى السراب يحسبه ماء كسراب بقيمة يحسبه الظمان. الظمان اللي ما معهوش نور. لأن الآية [00:37:04](#) دي جت في سورة النور بعد آية النور الله نور السماوات والارض -

مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة لأنها كوكب دري يوقد من شجرة اي القرآن فلا نور بدون القرآن. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. فالذى سيبتعد عن نور الله وهو القرآن لن - [00:37:22](#)

على النور. فالذين ابتعدوا على النور عن النور شبههم الله عز وجل بتشبيهين. الاول او كسراب بقيمة يحسبه الظمان الذي ظمان. الثاني ظلمات بعضها فوق بعض. اذا اخرج يده لم يكدر يراه - [00:37:42](#)

يعيشوا ظمان في الظلمات يبقى عايش معيشة خر من السماء تختطفه الطير او تهوي به ريحه في مكان سحيق استهونه الشياطين فهو حبران يبحث عن اي هدى ظمان يبحث عن اي ماء يبحث عن سراب ظلمات - [00:38:01](#)

فوق بعض وبيكون الامر اصعب على هذا الانسان اللي ابتعد عن القرآن يكون الامر في شدة الصعوبة ولا سيمما اذا ذاق القرآن ثم ابتعد عنه اذا ذاق لذة - [00:38:20](#)

الترنم بآيات الله في الليل ثم يبتعد عن ذلك اشد الما مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم نعوم فهم يرجعون. قال بعض اهل العلم استوقد نارا - [00:38:38](#)

يعني حاول يرتبط بالقرآن حاول يسمع القرآن. استوقد اي طلب اضاءة طلب وقود. واحنا قلنا الوقود بيجي منين؟ يوقد من شجرة اي من القرآن. فاستوقد الف والستين والتاء اي طلب الوقود. طلبه من القرآن. فبعدما بدأ القرآن ينير له اعرض. ما عجبوش اعرض - [00:38:58](#)

ربنا بيقول هؤلاء مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم. يقولوا في اللي هو كلمة ترك يعني انا لما اسيب حاجة كده واجي بعد سنة الاقيها زي ما هي. ده - [00:39:18](#)

لا يستطيع ان يتحرك في ظلمات في عمق الظلمات. يعني مش زلما واحدة يحاول يخلص منها. زلمات متداخلة متداخلة بعضها فوق بعض. اذا اخرج يده لم يكدر يراه في ظلمات الله يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون - [00:39:32](#)

وايضا قوله سبحانه وتعالى واتلوا عليه النبأ الذي اتيناه آياتنا. ذاق الآيات كان معه آيات. بعدين فان سلخ منها شف شدة الالم النفسي الذي يحاول ان ينزع القرآن من صدره - [00:39:54](#)

والعياذ بالله الم يتأنم الذي يحاول ان يمنع نفسه عن سماع القرآن انسلاخ لانك بتسلخه جلدك. فانسلخ منها كلمة انسلاخ منها يعني هو كان جواها. يعني هي كانت حفظاه انسلاخ منها - [00:40:12](#)

فاولا من صرخ منها فقد الوقاية والحماية فاتبعه الشيطان فكان من الغوين بعد ذلك قال الله جل فمثلك كمثل الكلب يا الله! شف نزل لاسفل سافلين ازاي بعد ما كان احسن تقويم واعلى عليه نازل الى اسفل سجير. فمثلك كمثل الكلب - [00:40:32](#)

ان تحمل عليه يلهث او تتركه. يلهث حيران ظمان ظلمات معيشة ضنك خر من السماء انسلاخ او صاف بعيد عن القرآن. بل الذي يحمل القرآن ولا يطبقه فهو كالحمار اليهود لما ربنا قال في سورة الجمعة حملوا التوراة ثم لم يحملوها. ومن قال مثلهم ايه؟ كمثل الحمار يحمل اسفارا! بالرغم ان هي اسفار - [00:40:51](#)

اي تضيء لكنه لا ينفع بها. حملوا التوراة اي كلعوا العمل بها. ثم لم يطبقوها في واقعهم مجرد امامي حروف يتكلمون بها لا يفهمون معناها ولا يطبقونها - [00:41:20](#)

تخيل حتى اللي هيكل ثم فعله يخالف قوله امر خطير واقل اقتراب من القرآن سبحان الله يأتي بفائدة النبي صلى الله عليه وسلم لما قال آآ مثل الذي يقرأ القرآن المؤمن اللي بيقرأ القرآن كمثل الاتروجة. طعمها طيب وريحها طيب - [00:41:35](#)

والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة. طعمها طيب ولا ريح لها. ومثل المنافق يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر او

لا طعم لها يعني هو منافق ارتباطه بالقرآن جعل له رحيم طيبة - [00:41:56](#)

اي ارتباط بالقرآن مبارك ومثمر. اي ارتباط واي ابعاد عن القرآن شئوم والعياذ بالله اي ابعاد عن القرآن هو قرار للنزع في هذه الرحلة الى اسفل سافلين القرب احنا قلنا دايما اقرأ وارتقي. الارتباط بالقرآن ارتباط الى اعلى - [00:42:16](#)

والبعد عن القرآن والانسلاخ من القرآن هو انسلاخ الى اسفل ثم رددناه اسفل السافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. اتكلمنا هنا في مسألة اسرار المداومة على الاعمال الصالحة - [00:42:39](#)

وان لازم القرآن يتصر عمل وان اوصاف انت لما تيجي تتدبر اوصاف اهل الايمان في الكتب السابقة كانت اعمال يعني مثل الصحابة اللي هيطبقوا القرآن في التوراة والانجيل اعمال - [00:42:56](#)

اعمال سواء اعمال قلبية او اعمال بدنية يكثروا من السجود يكثروا من القيام ثمهم في جوهم من اثر السجود متعاونين متكاتفين مش متناطحين كزرع اخرج شطأه فازره فاستغرب استوى على سوقه يعجب الزراع. مثل النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة ليس بغليظ ولا بالفضل ولا بالصخاب في الاسواق. الاعمال دالة - [00:43:16](#)

على الحق. لذلك لما آه هرقل سأله ابو سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له بما يأمركم وسائله عن افعاله؟ قال هل يقدر قال له بيقول ايه طب وبيعمل ايه؟ قال يأمرن بالصلة والعفاف والتقوى وصلة الرحم. ده الكلام. طب قال له بي العمل ايه؟ قال لا يقدر. هل يغدر - [00:43:43](#)

قال لا لا يكذب. سأله عن كلامه وعن افعاله والعياذ بالله من الصد عن سبيل الله مخالفة افعالنا لمن ينطق من الواحد. هذا من الصد عن وتدوق السوء بما صدتم عن سبيل الله. ان - [00:44:03](#)

ال المسلمين لما ينقضوا العهود كتير مع غير المسلمين بيكونوا سبب كما في سورة النحل سبب في الصد عن سبيل الله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. لابد الارتباط الحقيقي بالقرآن ان يتصر اعمال في حياة الناس فينتشر النور ويتحقق - [00:44:17](#)

الله عز وجل بانتشار هذا النور السلام عليكم ورحمة الله الحمد لله وحده والصلة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. اذا يخبرنا الله عز وجل في هذه السورة - [00:44:34](#)

ان الله عز وجل كرمبني ادم وشرفه واصطفاهم مصطفى بشرنا منهم وانزل عليهم وحيه سبحانه وتعالى ليرفعه ليخرجه من الظلمات عنه هذا الحدث العظيم حدث في اماكن معدودات على الارض - [00:44:49](#)

هذه اشرف الاماكن اشرف البقاع شهدت خير الافعال وخير الناس ايضا هذه الاماكن هي نهاية العالم احداث النهاية تدور في هذه الاماكن شهدت البداية والنهاية ادي الاماكن العظيمة لنزول الوحي هي ايضا بداية للصراع بين الحق والباطل - [00:45:11](#)

طالما في وحبيقي فيه مراد لربنا فيه ناس هترفض هذا المراد. فانت تري ان تطبق مراد الله فيمنعونك فتحاربهم هم يقاتلون في سبيل الطاغوت وانت تقاتل في سبيل الله شهدت البداية والنهاية - [00:45:36](#)

هذا التكريم للأسف يعرض عنه كثير من الناس يرفض التكريم. يريد ان يكون في اسفل سافلين عارف زي المنافقين لو ما رضوش يخرجوا في غزوة تبوك رضوا بان يكونوا مع الخوالف. قيل الخوالف اي النساء. يقول له تعال جاحد. يقول لك يا عم سجن. تقول له ده اللي هيقدعوا بس نساء. يا عم انا عايز اقعد مع النساء - [00:45:51](#)

من شدة خوفه رضي ان يكون مع نسا يا عم اعتبرني عيل صغير في ناس ترضي بالدنيا. ترضي ان ينزل يعني ربنا يكرمه اعطاه نعمة وقال له تصبح انسانا سويا تحتاج - [00:46:12](#)

الى نور من الله هذا هو النور في عرض ويأبى ويرفض فاذا اعرض تاه وضنك وظلمات ومشكل وعنت ومشقة. ويأبى ان يعود يعني كتير من البشر الكفار عنده استعداد يجرب اي حاجة الا الدين - [00:46:35](#)

لذلك في الاخر فما يكذب بعد بالدين. ليه مش عايز تخضع ليه مش عايز تنزل لله؟ ليه مش عايز تدين بمراد الله ليه؟ خايف من ايه فهو صاحب الحكمة. اليه الله باحكم الحاكفين - [00:46:57](#)

اينما ذهبت تبحث عن حكمة بعيدة عن الوحي فلن تهتمي الحكمة في مراد الله. فما تقدعش تلف وتدور لماذا ترفض الخضوع لدینه؟

بحثا عن حكمة في غيره لن تجدها في غيره - 00:47:14

اليس الله باحكم الحاكم؟ بل فكرم الله عز وجلبني ادم لذلك الذي يصرف الناس عن القرآن ويدنسهم وينزل بهم الى اسفل سافلين. لذلك حتى الشيطان شف التعبير الشيطان لما ربنا كرمبني ادم - 00:47:31

فقال لاحتني ذريته زي ما التكريم بتاعبني ادم في الجسد وفي الروح الشيطان جاب كلمة الشيطان بيقول انا هغويهم. لكن بعد ما اغويهم هيكون كأن شكله الاحتناك هو ايه؟ الاحتناك ان اللي عايز يقود الدابة - 00:47:51

اعزكم الله بيحط اللجام في الحنك ويضغط على حنكها الدابة فتتألم لهذه الضغطة فتتجه لأنها تألمت لأنها سيطر عليها. ما هو الشيطان بيسسيطر عليك على شهوتك تتالم لتحصيل الشهوة. فتتحرك في الحنة اللي بيضغط عليك فيها. انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا بذنوبهم - 00:48:11

الشيطان يمسك عليك حاجة ويضغط عليها يشد عليه وكيل الاحتراك اللي انا وضعفي في الحنك هو قالوا ان ما يفعله الرجل بالدم. ازاي بقى بتتأسر سوء بقى زي ما حضرتك بتقول بالضغط على الاذن او الضغط - 00:48:36

ان الشيطان بيستعمل ايه؟ ضغط. فتخيل ان ازاي الشيطان عايز تكون صورةبني ادم النهاية مسيطر عليه. والعياذ بالله يعني تخيل انه عايز يصل الى مرحلة من السيطرة انهم بيتابعوه كالانعام - 00:48:59

لذلك هيفوقوا امتي؟ في النار بيقولوا ايه انت ضحكت عينك يقولوا لهم لا. ما انا بمصرخكم وما انت بمصرخي وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم على الحق - 00:49:21

وعدكم فالخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان. الا ان دعوتكم فاستجبتم. انا ناديت عليك فانت استجبت الشيطان يريد ان يغير الفطرة. الشيطان عايز ايه؟ يغير الفطرة. لذلك قال ولاضلنهم ولامنينهم - 00:49:34

انهم ولامنهم فليبتكن اذان الانعام. عايزهم دايما يغيروا الایه؟ اللي هي في سورة النساء ولامنهم فليبتكن ما اذان الانعام؟ يقطعون الاذان ان يأمرهم ليشوهو الفطرة فكما انه يأمرهم ليشوهو فطرة الحيوان فكذلك يأمرهم يشوهو في تراهم - 00:49:53

اللي بيقعد يتلقى اشعاع فكري كثيرا بعيدا عن القرآن هو بيقوم بعملية تشويف النفس. يعني احنا بنقول في احيانا ايه في اماكن فيها اشعاع اللي هيتعرض للاشعاع ده هيحصل له نوع من التشويفات في في الخلقة وممكن يؤدي الى زهور سرطان واورام - 00:50:15 بعض الاشعاعات حتى المستعملة في التجارب الكيميائية او في تشخيص الامراض. ما ينفعش ان الانسان يتعرض لها بكثرة لأن تعرضه لها كسرة تؤدي الى نوع من التشويف كذلك في اشعاعات ان الانسان يقعد يتلقى افكار ضالة. ان يقعد امام برمج يتلقى اشعاعات فكرية ضالة تشويفاته - 00:50:34

وقادع بيتلقي بعد عم عمال يتلقى هذه الاشعاعات بيجي يسمع كلام ربنا يحس انه تقيل. هو ايه اللي حصل؟ هو اتغير اتغير زي ما ربنا زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. كل مولود يولد على الفطرة. كانت فطرته سليمة. كثرة تلقي كلام - 00:50:56

بعيدا عن الوحي تؤدي الى التشويف. تقعده تسمع كلام كتير كلام كتير من غير ايات انت بتتغير بتتأسر حتى بدون ما تشعر يعني بتقعد تسمع برمج ما فيش تقدر ساعات يوميا بدون قال الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ازاي - 00:51:15

كل الكلام اللي بتسمعه بقى لك عشرات الايام من غير قال الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ده تشويف للفطرة الى تشويف فالانسان يحصل فيه تغير بيجي يسمع القرآن يحس ان كلام ربنا تقيل - 00:51:31

لأنه اتغير والعياذ بالله وقال الله عز وجل بعد بيان شرف اماكن الوحي وشرف نزول الوحي. وان الانسان لن يستقيم في احسن تقويم. لن يستقيم ولن تستقيم حياة الناس الا بارتباطه بالقرآن. قال ربنا ان هذا القرآن اي الذي بين ايديكم. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. اي اقوم في كل شيء - 00:51:47

بعد ان اخبرنا الله عز وجل بذلك يخاطب المعرض. ثم يخاطبه منفردا فمن يكذبك يعني كأنه بعيد كده عن المشاكل والناس والضغوط والاضواء تعالى كده. لوحده اقف مع نفسك. ان تقوم لله مثنى وفراده. فمن يكذبك بعد بدينك - 00:52:13

ليه مش عايز تخضع؟ ليه مش عايز تؤمن بيوم البعث؟ سواء الدين اما يوم البعث وقال بعض اهل العلم الدين اي الدين الشريعة كاملة ليه رافض اليه بالحكم الحاكمين؟ هل ستبث عن منهج احكم منه؟ لن تجد. ستبث عن منهج ارحم منه لن تجد. فما ظنك برب العالمين - 00:52:35

لماذا تتجه الى غيره لماذا تبحث عن شريعة غير شريعته؟ ليه؟ اليه بالحكم الحاكمين؟ اذا كان هنا اشاره الذي ينتقد ويطعن في الشرع هو ينتقد ويطعن في حكمة الله - 00:52:56

هو ده كلام ربنا. اللي يقول اصل الشريعة مش مناسبة لكل زمان ومكان. اصل دي كانت نازلة لوقت معين. هو يطعن في حكمته سبحانه فلازم نفهم مقالات الكلام. يعني زي اللي يطعن في كل الصحابة وزنديق يطعن في كل الشرع. ما دول اللي نقلوا الشرع ما تطعن في كل الصحابة ايه؟ ما فيش شرع وصل. ده ده بيترنديق - 00:53:13

وهم الات الكلام كده فلما بيقول الذي يطعن في الشرع هو يطعن في حكمة الله فاي طعن في الوحي وطعن في الحكمة في الختام اليه بالحكم الحاكمين؟ بلى واحكم الحاكمين ولا يتكلم الا بالحكمة سبحانه وتعالى - 00:53:31

تنزيله من لدن حكيم حكيم سبحانه وتعالى انزل هذا الكلام علينا فاي بحث عن منهج اخر هو ابعاد عن الحكمة. وبالتالي اتجاه للعن特 والمشقة. وبالتالي نزول الى اسفل سافلين. فهذه الصورة تدعوا - 00:53:52

الى قبول التكريم من الله ان تقبل تكريم الله لك وتكريم الله لك هو نزول القرآن على قدر الانسان بيزداد تكرما وتشرفنا. اقرأ وارتقى ورتل اقرأ ورتل وارتقى - 00:54:10

يقرأ فيتكرم ويترشّف فيصعد يبتعد فينزل الى اسفل سافلين. نعوذ بالله من ذلك. نسأل الله عز وجل ان نكون من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته. الذين يجاهدون به وينشرون - 00:54:27

ويعملون بمراده سبحانه وتعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك. واقم الصلاة - 00:54:41